

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [46] من الآية 912

إلى الآية 222

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم مركز تفسير للدراسات القرآنية. يقدم لكم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:00:00](#)

وارزقنا الأخلاص والسداد والتوفيق فيما نقول ونعمل يا رب العالمين حيأكم الله إليها الأخوة والأخوات في هذا اللقاء الثالث والسبعين من لقاءات التعليق على تفسير الإمام عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعى رحمة الله تعالى - [00:00:21](#)

والاليوم هو الاحد السابع عشر من شهر صفر من عام الف واربع مئة وسبعة وثلاثين للهجرة وكنا وقفنا في اللقاء الماظي اه عند التعليق على قول الله تعالى في سورة البقرة يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير وما - [00:00:36](#)

نافع للناس واثمها اكبر من نفعهما ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبيّن الله لكم الآيات لعلكم تتفكرن في الدنيا والآخرة تحدثنا في تعريف الخمر وما يتعلق به وقفنا عند الميسر صح - [00:00:52](#)

لعلك تتقرب تعيد الحديث عن اقرأ من اول الآية حتى ناخذها بشكل يعني اوسع من اول الآية نعم من روی انه نزل بمكة الى اخره باسم الله والحمد لله والصلة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:12](#)

قال الإمام البيضاوي رحمة الله ونفعنا الله بعلومه في الدارين امين يسألونك عن الخمر والميسر روی انه نزل بمكة قوله تعالى ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا - [00:01:26](#)

فأخذ المسلمين يشربونها. ثم ان عمر ومعاذ ونفرا من الصحابة قالوا افتنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم افتنا يا رسول الله في الخمر فانها مذهبة للعقل مسلمة للمال - [00:01:42](#)

فنزلت هذه الآية فشربها قوم وتركها آخرون ثم دعا عبد الرحمن بن عوف ناساً منهم فشربوا وسکروا فاما احدهم فقرأ قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما لا بدون لا انا رجعت المخطوطة وايضاً نبهني الدكتور زهير للمحاضرة الماضية زميلنا - [00:01:55](#)

قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تبعدون ما في مشكلة لكن هي هم قرأ قل يا ايها الكافرون اعبد ما تبعدون. من تأثير الخمر اية فاما احدهم فقرأ قل يا ايها الكافرون اعبد ما تبعدون. فنزلت لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى - [00:02:15](#)

اقل من يشربها ثم دعا عتبان ابن مالك سعد ابن ابي وقاص في نفر فلما سکروا افتخروا وتناولوا فانشد سعد شعراً فيه هجاء الانصار وضربه انصاري بلح بغير فشجه. فشكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً - [00:02:33](#)

انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون؟ فقال عمر رضي الله عنه انتهينا يا رب. والخمر في الاصل مصدر خمره اذا سترهم. سمي به عصير العنبر والتمر اذا اشتد وغلا كانه يخمر العقل. كما سمي سكرا لانه يسکره اي يحجزه - [00:02:55](#)

وهي حرام مطلقاً وكذا كل ما اسكنه عند اكثرب العلماء. وقال ابو حنيفة رحمة الله تعالى نقيع الزبيب والتمر اذا طبخ ذهب ثلاثة ثم اشتد حل شربه ما دون السكر - [00:03:15](#)

طيب جميل هذا تحدثنا عنه في المحاضرة الماضية وهو الحديث عن الخمر في قوله يسألونك عن الخمر والميسر وتلاحظون هنا ان البيضاوي رحمة الله اه تابع في مقال هنا الزمخشري والزمخشري - [00:03:31](#)

مثله مثل عدد كبير من المفسرين عندما يتناولون هذه الآية هذه اول آية في القرآن الكريم بحسب ترتيب المصحف. تتحدث عن آآ حكم شرب الخمر الآيات الأخرى في سورة النساء وفي سورة المائدة. وفي سورة النحل - 00:03:47

في قوله آآ تخدنون منه سكرا هنا اه تحدث البيضاوي على يعني انتبه في ذلك الزمخشري ذكر الآيات التي او مراحل تدرج تحريم الخمر وذكروا انه آآ يعني كانت اول آية هي ومن ثمرات التخييل والاعناب تخدنون منه سكرا ورزقا حسنا - 00:04:04

وصف الرزق بأنه حسن وسكت عن السكر فدل على انه مذموم فاخذ المسلمين يشربونها ثمان عمر ومعاذ ونفر من الصحابة قالوا افتنا يا رسول الله في الخمر لان الخمر يقول آآ ابن عاشور - 00:04:25

يقول ان الخمر اه لم تحرم من قبل ولا يوجد في اي اه في يعني الشرائع السابقة ما يدل على تحريم الخمر لكن كان هناك اناس من الامم السابقة ومن العرب - 00:04:41

حرموها على انفسهم لما فيها من السكر واذهب العقل وكان يعني العقلاء يتجنبونها لذلك ولذلك جاء لانها متصلة فيهم قد ذكرت لكم مارا ان دراسة عادات العرب او عادات العرب عند نزول القرآن مفيدة جدا في فهم القرآن الكريم - 00:04:54

ولذلك لو جاء الاسلام بمنعها من اول ما جاء الاسلام لربما لم يستجب احد ولذلك كان التدرج في تحريمها هو الاوفق والمناسب واقع الناس ولفطرة الانسان واليوم كما تلاحظون كيف يعالجون اليوم الادمان - 00:05:16

كيف انه يكون حتى من الناحية الطبية لابد ان يكون هناك تدرج حتى لا يعني يتأثر الجسم ربما يهلك الانسان بسبب الانقطاع المفاجئ اه قال هنا قال افتن يا رسول الله في الخمر فانها مذهبة للعقل مسلبة للمال - 00:05:35

فنزلت هذه الآية فشربها قوم وتركها اخرون. اذا يكون ترتيب اه نزول هذه الآية هي رقم اثنين. وبعضهم يرى انها رقم واحد ولا يعتبرون الآية التي في سورة النحل. تخدنون منه سكرا ورزقا حسنا باعتبار انها ليست صريحة - 00:05:52

لكن آية سورة البقرة هنا واضحة يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس قال ثم دعا عبد الرحمن بن عوف او عبد الرحمن بن عوف ناسا منهم فشربوا وسکروا - 00:06:09

فاما احدهم فقرأ قل يا ايها الكافرون اعبد ما تعبدون فنزلت لا تقربوا يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون وهذا في سورة النساء - 00:06:23

اه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لما يعني وقعت هذه الحادثة صلى بهم احد الصحابة فاخطأ في سورة قل يا ايها الكافرون قل يا ايها الكافرون اعبد ما تعبدون - 00:06:37

وبعضهم يذكر انه قرأ فيها فكرر كررها حتى يعني عرفوا انه يهدي طيب فقل من يشربها بعد هذه الآية لانها ليست هذه الآية التي معنا يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس - 00:06:48

واثمهمما اكبر من نفعهما بعض العلماء يرى ان هذه الآية تدل على التحريم لان قوله قل فيهما اثم كبير اشاره الى انه اذا غالب الاثم المنكر عليها فانها تحرم وكثير من المعتزلة يرون هذا الرأي باعتبار ان يجب على الله ان يعني يختار لنا الاصلاح كما يقولون - 00:07:08

لكن الصحيح انها لا تدل على التحريم لكنها تدل على الذم الشديد فيهما اثم كبير ومنافع للناس لانه لو كانت لا لو كانت تدل على التحريم لانه شربها اناس بعدها - 00:07:32

تدل على انهم ارتكبوا محرم عمدا وهم صحابة كرام. قال فقل من يشربها ثم دعا عتبان ابن مالك سعد ابن ابي وقادص هذا في مناسبة اخرى وهذا ظاهر في انها كانت هي من الاشياء التي تقدم في المناسبات الخمر - 00:07:46

ويعني حتى اليوم يعني في عادات بعض القبائل مثلا في بعض قبائل اليمن عندما تأتي المناسبات الاجتماعية يرون ان الذي لا يقدم القات في في مناسبته يعتبر بخيل ويذم - 00:08:00

فهذه يعني عادات موجودة حتى عند غيرنا قال فلما سكروا وافتخرروا وتناشدوا. هذا عتبان بن مالك رضي الله عنه عزم سعد بن ابي وقادص ومجموعة فانشد سعد رضي الله عنه شعراء فيه هجاء الانصار وعتبان منهم - 00:08:16

فضربه انصاري بلحي بغيره لحي بغير يا احمد يعني تعرف لحي البعير الفك فك البعير يعني تخيل عندما يطبخ البعير ويكون فك فكه كبير يعني اخذ اللحية البعير من من الصحن وضرب به - [00:08:34](#)

صاحبه فقال فشكى طبعا اه سعد رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني شف اثار الضربة مدربي وين ضربه هذا في لحي البعير فقال عمر رضي الله عنه اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا - [00:08:52](#)

ما يدل على ان الآيات السابقة لم تكن قاطعة واضحة في التحرير اه فنزلت يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان الى قوله فهل انت منتهون؟ فقال عمر رضي الله عنه انتهينا يا رب - [00:09:07](#)

اذا هذه يا شباب احفظوها. هذه مراحل تحريم الخمر وهذي مسألة مهمة تتكرر معكم مستقبلا في كل المناسبات وهي قضية التدرج في تحريم الخمر. وهذا يعني يكاد يكون اوضح مثال في القرآن الكريم - [00:09:23](#)

وفي الشريعة الإسلامية على تدرج في التشريع هناك مثال اخر ايضا وهو الربا تحريم الربا ومراحل تحريم الربا كيف ايضا عالجه الاسلام شيئا فشيئا وقد كتب فيه الدكتور محمد عبدالله درازق بحث قيم جدا في كتابه دراسات إسلامية - [00:09:38](#)

عن تحريم الربا لأن الناس يتحدثون دائمًا في كتب الفقه والاصول والتفسير عن تحريم الخمر لانه واضح مراحل تحريم الخمر. لكن مراحل تحريم الربا ربما لا يكاد يذكرها القليل من الناس. الدكتور محمد عبد الوهاب تحدث عن كيف حرم الربا شيئا فشيئا حتى جاء - [00:09:54](#)

واحد الله البيع وحرم الربا. والنبي صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع عندما قال واول ربا اضعه ربا عمي العباس فتخيل يعني هذا في السنة العاشرة الهجرة مما يدل على انها ما زالت بقاياه - [00:10:10](#)

موجودة اذا هذى النقطة الاولى وكما قلت لكم البيضاوي رحمة الله تبع في ذلك عدد من المفسرين الذين يتناولون بالتفصيل مراحل تحريم الخمر عند آية سورة البقرة بالذات بحيث انك لو اردت غدا انك ترجع لمراحل تحريم الخمر تجدها هنا في سورة البقرة وربما لا تجدها في سورة المائدة - [00:10:24](#)

لأن المفسرين قالوا يعني سبق تفصيلها في سورة البقرة ومن تجدهم تحدثوا عنها مثل ابن العربي في احكام القرآن والجصاص آ ابن الجوزي في زياد المسير والطبراني في كتابه والزمخشري - [00:10:42](#)

والماء وردي في كتابه النكت والعيون وغيرها اذا هذه المسألة الاولى مسألة مراحل تحريم الخمر والتدرج فيها. المسألة الثانية هي مسألة تعريف الخمر وشو؟ ما المقصود بالخمر؟ انما الخمر والميسر وتلاحظون هنا في - [00:10:58](#)

الآية انما الخمر والميسر معرفة بالالاف واللام دليل على انهم يعرفونها هذى معروفة والالف واللام هي للعهد انما الخمر الذي تعرفونه وتشربونه وتعاملون به وتعصرونها وتتابعون فيه معروف والميسر ايضا هو معروف لديهم. فجاء التعريف بالالاف واللام وهي تدل على العهد. العهد الذي يعرفونه انما الخمر - [00:11:14](#)

لذلك العلماء يتحدثون في تعريف الخمر عن مسائلتين الخمر من ناحية لغوية هو ما كل ما ستر شيئا يقال خمره ولذلك سمى خمار المرأة خمارا لانها تغطي به وجهها ويقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول خمروا انيتكم يعني - [00:11:36](#)

يعني غطوها والكل يعني لها استخدامات كثيرة. ومنها سميت الخمر خمرا لانها تغطي عقل صاحبها فإذا سكر اصبح عقله يعني خارج الخدمة هذا هو المقصود بالخمر وتحدث هنا طبعا عن ما يؤخذ الخمر عندما نزل عندما نزل الآيات الخمر الذي كان يشربه الناس في العرب في المدينة وفي مكة - [00:11:53](#)

كان يعني بعضهم يذكر انه من العنبر وبعضهم يذكر انه من التمر هو يعني هو له يعني مصدر كثيرة الخمر قال سمي بها عصير العنبر والتمر اذا اشتند وغلا كانه يخمر العقل. كما سمي سكرانه يسكنه اي يحجزه وهو حرام - [00:12:20](#)

مطلقا وكذا كل ما اسكنه عند اكثربالعلماء وقال ابو حنيفة رحمة الله نقى الزبيب والتمر اذا طبخ حتى ذهب ثلاثة انا لا ادري الحقيقة ما معنى هذا الكلام الذي يذكره المفسرون حتى ذهب ثلاثة يعني تحتاج الى ناس - [00:12:39](#)

خبراء في صناعة هذه الخمور ولكن يبدو ان حتى ذهب ثلاثة ما ادري ماذا يقصدون به يعني ذهب ثلاثة آا يعني ثلاثة ماذا؟ ثلاثة التمر

ثلث العنبر ثلث آآ يعني زي ما يقولون تطبخه حتى يستوي او نصف استوي يعني هذى - [00:12:53](#)
مصطلحات تحتاج الى ناس خبراء في في تصنيع هذه المواد لكن هذا ما يذكره الفقهاء يعني قالوا نقيع الزبيب اذا طبخ حتى
ذهب ثلثاه ثم اشتد حل شربه ما دون السكر. هذا كلام بعض فقهاء الكوفة - [00:13:10](#)

يذكر عن ابى حنيفة هو قول مرجوح انه كل ما اسکر وهذى قاعدة رائعة ما اسکر قليله فكثيره حرام وقليله حرام ويدخل فيه الخمر
والمخدرات وكل ما يدخل تحت هذا الباب. كل ما يخمر العقل ويتحول بينه وبين - [00:13:25](#)

الوعي فانه يعتبر خمر ويحرم لذلك وهناك تفاصيل كما قلت لكم مثل نبيذ اهل الكوفة يسمونه وهذا يسمونه نبيذ اهل الكوفة انه كان
لا يسكر لكنه يعني يصل الانسان الى حالة من النشوة او كذا - [00:13:42](#)

وبعضهم يذهب يعني في هذا في القات مثلا يرى ان القات لا يسكر لكنه يفتر او يشعر الانسان بشيء من النشوة والنشاط ولذلك يعني
اكثر من يستخدم مثل هذه المواد والعياذ بالله الناس الذين - [00:13:59](#)

يسافرون المسافات الطويلة يرى ان هذا يساعد على السهر وعلى الصبر وما ادري ايش وكذلك يعني اه حتى في الجاهلية كانوا
يشربون الخمر ويخوضون المعركة فيستبسن الواحد منهم اذا اذا يعني شرب - [00:14:15](#)

ولذلك تجدون بعظام حتى في كتب النقد الادبي يصفون اه يعني مثل اه شسمه اه العشاء العشاء كان مشهور بأنه من المكثرين من
الشرب بالخمر الاعشما ميمون ابن قيس - [00:14:32](#)

الشاعر ويقولون ان اشعر العرب امرؤ القيس اذا ركب والنابغة اذا رهب والاعشاء اذا شرب آآ يعني يصفو شعره طيب هذه المسألة
الاولى انتهينا منها وهي مسألة ثلاث مسائل تتعلق بالخمر هي التدرج في تحريمها - [00:14:45](#)

والمسألة الثانية تعريفها في اللغة والمسألة الثالثة الاصطلاح ما المقصود بالخمر؟ وهي يعني كل ما يسكر من العنبر او التمر او غيره
طيب النقطة الثانية وهي الميسر. ماذا يقول البيضاوي في الميسر ياشيخ - [00:15:07](#)

قال رحمة الله والميسر ايضا مصدر كالموعد سمي به القمار لانه اخذ مال الغير بيسرا او سلب يساره. والمعنى يسألونك عن لقوله تعالى
قل فيما اي في تعاطيهما. اثم كبير من حيث انه يؤدي الى الانتكاب عن المأمور وارتكاب المحظور - [00:15:22](#)

وقرأ حمزة والكسائي كثير بالثاء ومنافع للناس من كسب المال والطرب والالتاذ وصادقة الفتى. وفي الخمر خصوصا تشجيع
الجبان وتوفير المروءة وتقوية الطبيعة واسمها اكبر من نفعهما اي المفاسد التي تنشأ منهما اعظم من المنافع المتوقعة منها. ولهذا
قيل انها المحرمة للخمر - [00:15:42](#)

لان المفسدة اذا ترجحت على المصلحة اقتضت تحريم الفعل والاظهر انه ليس كذلك لما مر من ابطال مذهب المعتزلة. جميل. اذا هذا
حديثه عن الميسر فقال الميسر ايضا مصدر كالموعد - [00:16:06](#)

مصدر ميمي يعني آآ سمي به القمار لانه اخذ مال الغير بيسرا او سلب يساره والمعنى يسألونك عن تعاطيهما. يعني الان السؤال هو
من الصحابة الكرام رضي الله عنهم يسألون - [00:16:21](#)

يا محمد عن الميسر وعن الخمر عن حكمهما عن حكم شربهما وتعاطي اه حكم شرب الخمر وحكم اه التعامل بالميسر هنا الميسر في
الحقيقة يعني بعض الفقهاء او بعض المفسرين يطلق الميسر على كل ما يدخل فيه القمار - [00:16:33](#)

يسمه ميسر ويقسمونه الى آآ يعني ميسر له وميسر المقامرة. الميسر للهو هو مثلا اللي يلعبون بالتردد ويلعبون كل ما فيه آآ يعني لكن
ما يترتب عليه اخذ مال ولا شيء وهذا اللهو - [00:16:53](#)

واما ميسر المقامرة فهو الذي يترب عليه مال وساذر لكم صفتة طبعا مذاهب الجاهليين في آآ في الميسر كثيرة ولذلك اختلف
الذين نقلوها مثل الاصمعي وابو عبيدة هم الذين نقلوا لنا كثير من عادات العرب في الجاهلية - [00:17:08](#)

وقد بينهم الخلاف ساذر لكم هذا ولذلك لا يبعد ان يكون هناك اكثر من طريقة للميسر في الجاهلية. ولذلك وقع الخلاف بين
الاصمعي وابي عبيدة فيها لكن اه وجدت ان يعني في كتب التفسير وفي كتب الفقه يطلقون يعني لفظ القمار على الميسر وعلى
القمار وعلى الرهان وعلى - [00:17:24](#)

والمخاطرة والمخالفة كلها يعني تسمى ميسر وهي كلها محمرة وكلها يعني تدخل في هذه العادات الجاهلية التي يعني اه اندثرت بعضها وبعضاها ما زال هناك بعض صفات هذا يعني بعض صفاتها. ولذلك يعني كلام المفسرين من السلف ان القمار مرادف للميسر - 00:17:45

ويعني صرح جماعة منهم بعدم اختصاص الميسير بما هو قمار. فجعله شاما للقمار ولكل لهو صد عن ذكر الله سماه ميسرا واما الميسير في الجاهلية فيما يبدو لي فهو اخص - 00:18:10

الطاھر ابن عاشور رحمه الله ذکر فوائد حقيقة جميلة اعجبتني في هذا المسألة ذکر مسألة اولا لماذا اقتربت في الآية؟ يسألونك عن الخمر والميسير ما وجه الاقتران بين الخمر والميسير؟ في السؤال - 00:18:26

وقال وجه اقترانها في السؤال هي كاقتранها في الواقع الذي كانوا يعيشون فانهم كانوا كثيرا ما يشربون الخمر يستخدمون الميسير على الجذور وطبعا لها ساشرحها لكم الان ولكن فكرتها باختصار انهم كانوا خاصة في ايام الشتاء وايام البرد - 00:18:41 ويرون ان هذا من مكارم الاخلاق يدخل الواحد منهم في الميسير حتى يطعم الفقراء يأتون عشرة يشترون بغير بثمن مؤجل يأخذون البعير من صاحبه ويقول نعطيك المبلغ بس اعطنا فرصة بس - 00:18:58

يأتون العشرة يعني يتياسرون يعني الياس والواجب. وقع لك الميسير يعني وجب لك فيأتوني الى هذه السهام الخمسة او العشرة وهذا السهام ساذكر لكم اسمائها مسمينها النافذ والفاعل والتارك ناس منها - 00:19:18

او اسماء منها هذه تأخذ من اللحم ولا تدفع مال فيأتون فيقسمون الجذور الى اقسام ثم يبدأون يختارون الاسهم هذى جاء رقم واحد محمد قالوا يلا يا محمد لك انت - 00:19:38

نصيب من البعير ولا تدفع ولا وليس عليك اي مبلغ اللي يجي رقم اثنين رقم ثلاثة اذا خرج واحد من هذى الاسهم اللي هو يسمونها غفل يعني ثلاثة من سبعة ما له نصيب - 00:20:00

اخرا واحد منهم يتحمل ثمن الجذور كامل ولا يأخذ منه ولا اي ولا شيء فكانوا يرون ان هذا يعني رجولة انا بدفع ثمن الجذور كامل اتحمله واتصدق به يأكله الفقراء ويأكلونه الناس ويأخذ منه هؤلاء الذين يعني فازوا نصبيهم - 00:20:15

واضح الفكرة هذى فكرة الميسير فيها غرر على اللي ما يدرى الواحد اذا دخل هل سوف يربح او سوف يغرق وهذا الغرر هو سبب تحريم كثير من المعاملات المبایعات والغرر هو سبب للتحريم - 00:20:36

يقول هنا يقول ذكر في هذه الآية الميسير عطفا على الخمر ومخبرا عنهم وقال وقد بان بان الميسير قرین الخمر في التمکن من نفوس العرب يومئذ وهو اكبر لهو يلهون به وكثيرا ما يأتون به وقت الشراب اذا اعوزهم اللحم - 00:20:53

عند شرب الخمر فهم يتسلون لنحر الجذور ساعة اذ بوسائل قد تبلغ بهم الى الاعتداء على ابل الناس كما في قصة حمزة رضي الله عنه قصة انه نحر شارفا لعلي ابن ابي طالب - 00:21:12

وهو سكران حين كان حمزة مع شرب يعني مع شرب عني مع مجموعة فغنته قينته مغربية ايه بهذا الشارف وتقول الا يا حمزة للشرف النوائي وهن معلقات بالفناء فقام اليها فشق بطنه واخرج الكبد فشواه في قصة شهرة - 00:21:26

وايضا قال طرف ابن عبد البكري وهو ايضا من الشعراء المشهورين وهو يعني هو الذي يقول في المعلقة ولو لا ثلاث هن من عيشة الفتى وربك لم احفل متى قام عودي - 00:21:46

فمنهن شرب اه ضرب العادات بشربة كميت متى ما تعلى بالماء تزبدي. يعني يقول انا اصلا ما احب الحياة الا لثلاث اشياء وذكر منها شرب الخمر فيقول في المعلقة هنا يقول انه اعتدى على ناقة من ابل لابيه - 00:21:58

قتلها وهو سكران يعني قال فمرت كهات ذات خيف جاللة. عقيلة شيخ كالوبيل يلنددي يقول وقد تر الوظيفة وساقها السست ترى ان قد اتيت بمؤيدي وقال الا ماذا ترون بشارب شديد علينا بغيه متعمد اللي هو - 00:22:17

ولده هذا الذي قتل هذه الناقة فيقول ابن عاشور قال فلا جرم ان كان الميسير ايسير عليهم لاقتناء اللحم للشرب. ولذلك كثري في كل اهم قرنه بالشرب هذى مفيدة جدا في فهم القرآن ترجع الى شعر الجاهلية وتشوف عاداتهم ووقتها وكيف كانوا يتعاملون مع هذا -

ثم ذكر البيظاء ذكر ابن عاشور عدد من القصائد قال سبّرها ابن عمرو الفقعي يذكر الابل نحابي بها اكفاءنا ونهيتها ونشرب في اثمنها ونقاوم يقصد الابل يعني يفخر باننا نقاوم فيها ونستخدم الميسر. وذكر لبيد الخمر في المعلقة ايضا - 00:22:55

ثم ذكر الميسر بعدها فقال اغلى السباق بكل ادكنا عاتق او جونة قدحت وفض ختامها ثم قال وجزور اي سار دعوت لحتفها بمغالف متشابه اجسامها ذكر الخمر ثم ذكر بعدها - 00:23:17

الميسر وذكرهما عنترة ايضا في بيت واحد فقال يذكر محاسن قرنة الذي صرّعه في الحرب ريد يداه بالقداح اذا شتا هتك غaiات التجار ملوم يعني يقول يعني انسان كثير الدخول في المقامرات ويمدحه بذلك - 00:23:35

فلأجل هذا قرن في هذه الآية في سورة البقرة ذكر الخمر بذكر الميسر ولا جله اقترب في سؤال السائلين عنهم عندما سألاه اذا هذه مسألة في سبب اقتران سؤال الصحابة سؤالا على الخمر ثم سؤالهم عن الميسر - 00:23:56

هنا مسألة ثالثة وهي طبيعة الميسر. اشرحها يعني اذكرها لكم بالتفصيل كما ذكرها ابن عاشور يقول هنا الميسر قمار كان للعرب في الجاهلية وهو من القمار القديم المتوجّل في القدم. كان لعاد من قبل - 00:24:13

واول من ورد ذكر لعب الميسر عنه في كلام العرب هو لقمان ابن عاد. وهو غير لقمان الحكيم طبعا ويقال للوّقمان العادي والظاهر انه ولد عاد ابن عوف ابن ارم ابن سهام وهو غير لقمان الحكيم طبعا - 00:24:28

والعرب تزعم ان لقمان كان اكثرا الناس لعبا بالميسر حتى قالوا في المثل ايسر من لقمان ايسر من الميسر يعني ايسر من لقمان يعني لكثرة اللعب بالقمار وزعموا انه كان له ثمانية ايسار لا يفارقونه يعني اصدقاء له - 00:24:41

دائما يشاركون معه من سادة عادوا اشرفهم نلاحظ وكان الذين يستخدمون الميسر والقمار هم الاشراف ما هم يعني ولذلك يشبهون اهل الميسر اذا كانوا من اشراف القوم بaisار لقمان كما قال طرفه في قصيدة له قال وهموا ايسر لقمان اذا اغلت الشتوة ابدا -

00:24:58

جزر طيب صفة الميسر هذى فائدة يعني متى بيمر معنا الميسر بسورة المائدة؟ تأخذها هنا صفة الميسر انهم كانوا يجعلون عشرة قداح جمع قدح وهو السهم الذي هو اصغر من النبل ومن السهم فهو من سهم صغير سهم صغير مثل السهام التي تلعب بها الصبيان -

00:25:18

وليس آآ في رأسه سنم وكانوا يسمونها الحظاء جمع حظوة وهي السهم الصغير وكلها من قصب النبع وهذا القداح لها اسماء هي الفذ والتؤمن والرقيب والحلس والنافس والمسبل والمعلى والسفيج والمنيج والوغد - 00:25:39

هذا عشرة كل واحد له اسم. ولذلك لو تقرأون في اشعار الجاهلية تشوّفون الاسماء هذى تتردد ولا يفهمها الذي يقرأ الا اذا كان يعرف حقيقة هذه الاسماء الموجودة في الاسهم الميسر - 00:26:01

قال فالسبعة الاول لها حظوظ. من واحد الى سبعة على ترتيبها والثلاثة الاخيرة لا حظوظ لها وتسمى اغفالا جمع غفل بضم الغين وسكون الفاء وهو الذي اغفل من العلامة. وهذه العلامات خطوط من واحد الى سبعة كارقام الحساب الرومانية. يعني المهم انهم يضعون لها علامة - 00:26:16

فإذا أرادوا التقاوم اشتروا جزورا بثمن مؤجل. الى ما بعد التقاوم وقسموه ابدا اي اجزاء الى ثمانية وعشرين جزءا او الى عشرة اجزاء على اختلاف بين الاصمعي وابي عبيدة كما قلت لكم - 00:26:35

الظاهر ان للعرب في ذلك طريقتين. فلذلك وقع الخلاف في وصفها. ثم يضعون تلك القداح في خريطة يعني في في خريطة من جلد تسمى الراببة وهذا بالمناسبة يعني هذى فائدة - 00:26:48

العرب لغة العرب لغة واسعة واذا دخلت في تفاصيل لغتهم تجد العجب العجاب. يعني شوفوا القداح هذى كل واحد له اسم والعلامة التي توضع على القدح هذا لها اسم والذي يكتب هذا القداح معروف له اسم - 00:27:03

والذي يحركها في الكيس له اسم والذي يقف على رأسه يراقبه حتى لا يقع اي غش له اسم لذلك ستتجدون يعني اسماء. قال تسمى

الربابة هذى الخريطة بكسر الراء هي مثل كنانة النبال وهي واسعة لها مخرج ضيق يضيق عنان يخرج منه قدحان او ثلاثة -

00:27:19

توكلاوا بهذه الربابة رجلا يدعى عندهم الحرظة والظريب والمجليل هذا الذي يقوم بتحريكه وكانوا يغشون عينيه بمغمضة يعني يغطون عينيه علشان ما يصير فيه تلاعب يعني في نزاهة في الموضوع يعني - 00:27:41

ويجعلون على يديه خرقه بيضاء يسمونها المجلول يعصبونها على يديه او جلد رقيقة يسمونها السلفة ويتحف هذا الحرة بثوب يخرج رأسه منه ثم يجثو على ركبتيه يعني البروتوكول كيف ويضع الربابة بين يديه يعني الكيس الذي فيه هذه الاسهم. ويقوم وراءه رجل يسمى الرقيب - 00:27:59

او الوكيل او الاميين على الحرظة وعلى الايسر كي لا يحتال احد على احد وهو الذي يأمر الحرظة بابتداء الميسير يجلسون والايسر حول الحرظة جثيا على ركبיהם لاحظوا كيف تتم عملية الاختيار في الميسير - 00:28:21

ولذلك قال دريد بن الصمة يصف هذا المشهد قال دفعت الى المجليل وقد تجاثوا على الركبات مطلع كل شمس ثم يقول الرقيب للحرظة جلجل القداح فيحرركها فيخطفها في الربابة كي تختلط - 00:28:37

ثم يفيضها اي يدفعها الى جهة مخرج القداح من الربابة دفعه واحدة على اسم واحد من الايسر فيخرج قدح فيتقدم الوكيل فيأخذه. وينظره فان كان من ذوات الانصباء دفعه الى صاحبه وقال له قم فاعزل - 00:28:53

على جنب يلا على جنب ويقوم ويعتزل الى جهد ثم تعاد الجلجلة وقد اغتفروا اذا خرج اول القداح غفلانا يحسب في غرم ولا في غنم بل يرد الى الربابة - 00:29:07

وتعاد الازالة وهكذا ومن خرجة لهم القداح الاغفال يدفعون ثمن الجزر حلو هذا هو وصف عملية الميسير لو تلاحظون طبعا انها عملية لها بروتوكول ومتواترة عندهم من قديم وانها مقترنة الى حد ما بالشرب. شرب الخمر. ولذلك وردت في الاية يسألونك عن الخمر والميسير - 00:29:20

قل فيهما اثم كبير بعضهم طبعا الازلام وان تستقسموا بالازلام هي مختلفة بعضهم يخلط بينها. الاستقسام بالازلام ما فيها فلوس ولا فيها ربح ولا خسارة لكن هي فيها يعني زي ما تقول نوع من الكهانة - 00:29:46

انك تقول والله انا ودي اسافر اليوم الى مكة مثلا. لكن اريد اني استقسم بالازلام يخلط هذه القداح نفس الفكرة نفس القداح هذى يخلطها فان خرج له البارح كما يقولون او خرج له الذي فيه التفاؤل سافر والا ترك السفر - 00:30:05

واضح الاستقسام بالازلام هذا هو لكن هذا هو الميسير الميسير فيه غرامه وفيه غرر كما هو في هذه الصفة التي ذكرتها لكم. وكما قلت لكم انهم كانوا يتفاخرون بهذا. يعني الذي يخرج عليه الغفل - 00:30:25

يرى انها بطل وانه يدفع من ماله اكرام الناس ولاطعامهم خاصة في وقت الشتاء لذلك كانت في وقت الشتاء تكثر يعني عملية الميسير طيب طبعا ذكر البيضاوي هنا اه قل فيهما اثم كبير. الله سبحانه وتعالى قال - 00:30:41

قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس. فقدم الاثم ووصفه بانه كبير وفي قراءة قل فيهما اثم كثير. كما في قراءة حمزة والكسائي فيقول البيضاوي اثم كبير ما هو هذا الاثم الكبير؟ قال من حيث انه يؤدي الى الانتكاب عن المأمور وارتكاب المحظور - 00:31:00

يعنى فيها تعطية للعقل وفيها اهدر للمال وفيها غرر وفيها اكل لاموال الناس بالباطل وفيها آآ يعني آآ كما قال الله في سورة المائدة انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة - 00:31:19

والبغضاء في الخمر والميسير ويصدكم عن ذكر الله بهذه في هذا الاثم الكبير الذي فيها ومنافع للناس قال ما هي المنافع؟ قال البيضاوي من كسب المال هذا الذي اخذ اللحم بدون ما يدفع ولا شيء - 00:31:33

هذا ربحان يعتبر نفسه مكسب هذا الذي اشتروا منه البعير. ايضا هو ربحان قال من كسب المال والطرب والالتاذ ومصادقة الفتى وفى الخمر خصوصا تشجيع الجنان وتوفير المروءة وتنمية الطبيعة - 00:31:47

طبعا كل هم يرون هذا انها مكاسب وهي في الحقيقة مغامر والعاقل هو الذي يغلب هذه المصالح العظيمة في تركها على هذه

المفاسد التي ذكرها الله. ثم الامر الاخر ايها الاخوة ان طبعا كما قلت هذه الاية لا تدل على - 00:32:07

مطلقا وان كان الجصاص في كتاب احكام القرآن يرى انها تدل على تحريم الخمر وهذه الاية انها تدل على التحرير يعني انتصر لهذا الرأي في كتابه احكام القرآن لكن الجمهور على انها هي مرحلة من مراحل التحرير فيها ذم شديد لكنها ليست محرمة - 00:32:23
قال واثنهم اكبر من نفعهما اي المفاسد التي تنشأ منها اعظم من المنافع المتوقعة. ولهذا البيضاوي قال ولهذا قيل انها المحرمة للخمر
هذا الاية لانها لان المفسدة اذا ترجحت على المصلحة اقتضت تحريم الفعل - 00:32:42

لكنه قال والاظهر انه ليس كذلك. يعني انها ليست هي الدليل الذي يدل على تحريم الخمر مطلقا لما مر من ابطال مذهب المعتزلة
والمذهب المعتزلة المقصود بهم يقولون هنا ان الله يجب عليه انه اذا ترجحت مصلحة امر انه يجب عليه ان يكون يأمر به - 00:32:58

وهذا طبعا مذهب باطل من مذهب المعتزلة. فالله لا يجب عليه شيء طيب انتهينا من موضوع الميسر واعتقد انها واضحة. هل فيه اي
سؤال فيه يا شباب طيب ويسألونك ماذا ينفقون؟ هذا السؤال الثاني يلا. قال رحمه الله - 00:33:15
ويسألونك ماذا ينفقون قيل سائله ايضا عمرو بن الجموح. سأل اولا عن المنفق والمصرف ثم سأل عن كيفية الانفاق قل العفو العفو
نقىض الجهد. ومنه يقال للارض السهلة وهو ان ينفق ما تيسر له بذله ولا يبلغ منه الجهد. قال خذ العفو مني تستديمي مودتي ولا
تنطق في ثورتي حين اغضب - 00:33:31

وروي ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم بيضة من ذهب اصابها في بعض المغائم. فقال خذها مني صدقة واعرض عليه الصلاة
والسلام عنه حتى كرر عليه مرارا. فقال هاتها مغضبا صلى الله عليه وسلم. فاخذها فحذفها حذفا لو اصابه لشد - 00:33:56
ثم قال يأتي احدكم بما له كله يتصدق به ويجلس ويتكشف الناس. انما الصدقة عن ظهر غنى. وقرأ ابو عمرو رفع العقل كذلك يبين الله
لكم الایات اي مثل ما بين ان العفو اصلاح من الجهد او ما ذكر من الاحكام والكاف في موضع النصب صفة - 00:34:15
محذوف. اي تبيينا مثل هذا التبيين. وانما وحد العلامة والمخاطب به جمع على تأويل القبيل والجمع. لعلكم تتفكرون في الدلائل
والاحكام نعم هذا سؤال اخر ايها الاخوة السؤال عن الخمر والميسر انتهى. هنا سؤال اخر عن الانفاق - 00:34:37
ماذا ننفق؟ وقيل انها نزلت في عمرو بن الجموح نفسه ايضا عمرو بن الجموح رضي الله عنه الذي سأله اه سؤالا من معنا في قوله
سبحانه وتعالى يسألونك عن الخمر والميسر - 00:34:58

آآ طيب نأتي هنا يقول البيضاوي ويسألونك ماذا ينفقون قيل سائله ايضا عمرو بن الجموح سأل اولا عن المنفق والمصرف ثم سأل عن
كيفية الانفاق. اذكرون انه سأله اه يسألونك ماذا ينفقون؟ قل ما انفقت من خير فللودين - 00:35:10
قيل انها نزلت في عمرو بن الجموح لانه كان له مال عظيم قال رسول الله اه ماذا ننفق من اموالنا وain نطعمها؟ فنزلت قل ما انفقت
من خير فللودين. هنا يقول انه نفس السؤال ايضا - 00:35:29

ماذا ننفق بالضبط يعني؟ فقال قل العفو طيب العفو هنا المقصود به ما زاد عن حاجة الانسان المقصود قل خذ العفو يعني انفق ما زاد
عن حاجتك وهذا هو معنى في قوله سبحانه وتعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. ما معناها؟ خذ من الناس - 00:35:42

خذ العفو من الناس يعني خذ ما سمحت به اخلاقهم ولا تدقق ورائهم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاه هن ماذا ماذا ينفقون؟
قل العفو يعني ما زاد عن حاجتهم - 00:36:03

قال البيضاوي العفو نقىض الجهد ومنه يقال للارض السهلة وهو ان ينفق ما تيسر له بذله ولا يبلغ منه الجهد. قال خذ العفو مني
تستديمي مودتي ولا تنطق في سوري حين اغضب - 00:36:19

شف الشاهد الان كيف استشهد مشاهد شعري يدل على يعني في موضوع غير موضوع السؤال يعني هنا ماذا ننفق؟ قال ما زاد من
المال يعني ما زاد عن حاجتك واستشهد بشاهد - 00:36:31

يدل على خذ العفو مني تستديمي مودتي يعني لا تدققين متكررين الاسئلة يقول لزوجته خذني مني ما تيسر ولا تكررين في السؤال

واللاح تستديم مودتي ولا تتطفي في سورة حين اغضب - 00:36:48

هذا يعني معنى البيت العفو هنا في البيت مثل العفو في قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف. وليس مثل قل العفو في الاية هنا. لكنه استشهاد بي على دالة العفو مطلقا. ان العفو ما زاد عن الحاجة - 00:37:07

ما تيسر من الاخلاق يقال له عفو وما تيسر من ما زاد عن حاجتك من المال وما تيسر يقال له عفو وهكذا يعني بأنه زايد عن الحاجة وكثير ولذلك الله قال حتى عفوا - 00:37:22

يعني كثروا وتکاثروا طيب ثم ذكر ان حديثا هنا حديث ضعيف ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم ببيضة من ذهب اصاب في بعض المغافن وقال يا رسول الله خذها مني صدقة - 00:37:34

وقال عليه الصلاة والسلام فاعرض عنه عليه الصلاة والسلام حتى كرر عليه مرارا فقال هاتها مغضبا عليه الصلاة والسلام فاخذها فحذفها يعني بأنه رماها عليه الصلاة والسلام غضبا حذفا او اصابه لشجه - 00:37:50

ثم قال يأتي احدكم بما له كله يتصدق به ويجلس يتکتفف الناس انما الصدقة عن ظهر غناء طبعا هذا الحديث كما قلنا هو حديث ضعيف استشهاد به البيضاوي هنا لكن هناك احاديث صحيحة في نفس معناه النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله سعد ابن أبي وقاص - 00:38:05

عن يوصي بمائه يوصي بثلث مائه قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث قال الثالث والثالث كثير ثم قال عليه الصلاة والسلام انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتکتفون الناس - 00:38:24

هذا حديث صحيح واياضا اه حديث ابي هريرة خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابداً بمن تعول الاحاديث الصحيحة في هذا الموضوع كثيرة. لو البيضاوي استشهاد بها خير له من ان يستشهد بالحديث الضعيف الذي ذكره - 00:38:40

قال وقرأ ابو عمرو برفع العفو يعني ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو وليس قل العفو تقدير الكلام اي المنافق العفو يعني بأنه خبر لمبتدأ محذور كذلك يبين الله لكم الایات اي مثل ما بين ان العفو اصلاح من الجهد - 00:38:58

وكذلك يبين الله سبحانه وتعالى لكم هذه الاحكام التي مرت لعلمكم تتفكرون يتذكرون في علل هذه الاحكام وفي فوائدتها. تعالوا الان لو فكرت سبحانه الله في حكم الخمر هنا وحكم الميسر - 00:39:17

كيف جاء الخمر بتحريمها والتدرج في ذلك لوجدت يعني هذا التشريع من اعظم النعم التي انعم الله بها علينا نحن الان كمسلمين الان نحن نعدو ونرrog في نعم الله سبحانه وتعالى التي انعم الله بها علينا من فرائضه التي فرضها علينا - 00:39:33

الصلاه التي فرضها علينا نعمة عظيمة نحن لاننا تعودنا على هذه النعم التي نعيش فيها لا نشعر بفقدانها لو كان بعيد لا يعرف للصلاه ولا يعرف الزكاة ولا يعرف هذه الاحكام التي يتلزم بها المسلم - 00:39:51

وكان يعيش اقرب ما يكون الى البهائم تعيش بعيد عن الصلاه وبعيد عن الله وبعيد عن عقله غائب. يعني تخيل الذين يشربون الخمر في كل مناسباتهم يشربونها كما نشرب نحن الماء - 00:40:10

اين عقولهم هؤلاء العقول يعني في اجازة في وقت كثير من وكم يتربت على ذلك من التقادع والتدابر القتل يعني انتهاك الاعراض وارتكاب المخالفات في المرور وفي غيرها ولو تقرأون انتم عن يعني مفاسد اه الخمر في المجتمعات التي تبيح الخمر - 00:40:24

لارأيتم ما يشيب له الرأس لكن العجيب وهذا من يعني من ما ينبعي ان يتتبه له المسلم اليوم ان هناك آآلوبيات وهناك شركات ظخمة وهناك اداء لنا يرثون - 00:40:50

الجوانب التي تدفع الشباب للوقوع في المحرمات مثل شرب الخمر مثل شرب الدخان وهذه المحرمات وهي شركات ضخمة تنفق مليارات حتى تروج هذه المخدرات وتروج هذه الخمور وتروج هذه وتذكر الجوانب الایجابية. يعني يجيرون لك واحد وهو راكب حسان - 00:41:06

حاط مسدس وماخذ مثلا الباكيت حق الدخان ويرتبط في ذهن الشاب ان شرب الدخان مرتب بالرجولة ومرتب بالشجاعة في حين ان الواقع آآليس كذلك فينبغي على الواحد منا ان يتتبه يعني الى مثل هذا - 00:41:24

ان يكون يعني المسلم كيس فطن ويعرف مخاطر هذى ويبين هذا للشباب ويبين هذا للمجتمعات. وان يحذرها هذه الدعاءات التي تروج هذه المفاسد الخمر والمحرمات طيب ثم قال الله سبحانه وتعالى لعلكم تتفكرن في الدنيا والآخرة. يعني طبعا سنقرأها لكن طبعا هنا هذه الاية من نوادر الايات في القرآن الكريم - [00:41:44](#)

التي فيها علامات الوقف لعلكم تتفكرن انتهت الاية في الدنيا والآخرة بداية الاية التي بعدها. في عد اهل الكوفة تسأعل بعض الكثيرون من القراء هل اقف على رأس الاية كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرن. انتهت الاية - [00:42:10](#)

ثم يبدأ في الاية التي بعدها في الدنيا والآخرة وفي الدنيا والآخرة جار مجرور والجار المجرور دائمًا في اللغة العربية لازم يعلق بشيء يعني لو جيت لي قلت واحد قلت واحد مثلا - [00:42:29](#)

السيارة يقول ايش كيف يعني في السيارة جار مجرور صح ما يؤدي معنا يقول له في المدرسة يسألك يقول وش هو في المدرسة؟ لأن ما يتم الكلام الجار والمجرور ما يتم بها الكلام الا لازم تعليق ب فعل او آآ اسم فاعل او لابد للجار من التعليق كما يقول الناظم - [00:42:42](#)

فهنا لعلكم تتفكرن في الدنيا والآخرة يعني في الدنيا والآخرة متعلقة بقوله تتفكرن التي قبلها يعني تتفكرن في هذه الاحكام ومااتها في الدنيا وفي الآخرة الخمر في الدنيا وعواقب هذا التشريع وكذا وفي الآخرة ايضا - [00:43:09](#)

عواقب الامتناع وعواقب الشرب في الآخرة لها عقباتليس كذلك طيب تفضل يا شيخ احمد اقرأ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. في الدنيا والآخرة. ويسألونك عن اليتامي قل اصلاح لهم خير - [00:43:27](#)

تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لاعنتكم ان الله عزيز حكيم ولا تنکحوا المشرفات حتى يؤمنن. ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ولا تنکحوا المشركين حتى يؤمنوا. والعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجب - [00:43:45](#)

اولئك يدعون الى النار. والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه. ويبين اياته للناس لعلهم يتذكرون قال رحمة الله في الدنيا والآخرة في امور الدارين وتأخذون بالاصلاح والانفع فيما تجتنبون عما يضركم ولا ينفعكم او يضركم اكثر مما ينفعكم - [00:44:19](#)

ويسألونك عن اليتامي لما نزلت ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما. الاية اعتزلوا اليتامي ومخالفتهم والاهتمام بامرهم. فشق ذلك عليهم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت قل اصلاح لهم خير اي مداخلتهم لاصلاحهم. او اصلاح اموالهم خير من مجانبتهم - [00:44:48](#)

وان تخالطوهم فاخوانكم حيث على المخالطة اي انهم اخوانكم في الدين. ومن حق الاخ ان يخالط الاخ وقيل المراد بالمغالطة المصاهرة. والله يعلم المفسد من المصلح وعيده ووعد لمن خالطهم لافساد واصلاح - [00:45:14](#)

من يعلم امره فيجازيه عليه ولو شاء الله لاعنتكم اي ولو شاء الله لاعنتكم. اي كلفكم ما يشق عليكم من العنت. وهي المشقة. ولم يجوز لكم مداخلتهم ان الله عزيز غالب يقدر على الاعناد. حكيم يحكم ما تقتضيه الحكمة وتتسع له الطاقة - [00:45:34](#)

بارك الله فيك اه اذا لعلكم تتفكرن في الدنيا والآخرة. هنا يا شباب موضوع الوقف على رأس الاية. السنة كما في حديث ام سلمة رضي الله عنها انه النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف - [00:45:59](#)

على رؤوس الاية ولذلك نحن نقول لو وقف القارئ هنا لعلكم تتفكرن ثم وقف ثم بدأ في آآ فقال في الدنيا والآخرة اذا كان هذا جائزًا لكن بشرط انه ما يكون فيه فصل كبير - [00:46:10](#)

يعني مثلا ما هو معقول انك تقف مثلا هنا على الاية كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرن. ثم توقف ولنفترض مثلا انه صلاة تراويح مثلا ثم اليوم الثاني يبدأ صلاة التراويح فيقول في الدنيا والآخرة - [00:46:25](#)

الذين يسمعون وراءها يقولون وشهو لي في الدنيا والآخرة هذا مرتبط بالالية اللي قرأتها البارح لكن اذا كنت وانت تصل قراءتك بشكل عادي في نفس المجلس في نفس الركعة فتوقف ثم تقول في الدنيا والآخرة هذا مجلس متصل - [00:46:42](#)

الوقوف على رأس الاية سنة مطلقا واضح لكن لو قال قائل الوقوف على رأس الاية مطلقا هو السنة لكن في بعض الايات التي يكون المعنى مرتبطا برأس الاية التي بعدها المسنون هو ان تصل حتى يعني - [00:46:59](#)

المعنى ويتم المعنى لقلنا ايضا هذا وجه صحيح انا قلت لع لكم تتفكرن في الدنيا والآخرة ثم تقف واضح هذا طيب قال في امور الدارين فتأخذون بالاصلاح الى اخره هنا انتهى السؤال. ثم قال ويسألونك عن اليتامي - [00:47:14](#)

هذا سؤال اخر وبالمناسبة يعني العلماء يقولون ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا قليلا من الاسئلة حياء من النبي صلى الله عليه وسلم واعظاما له هيبة منه وايضا كانوا آآ يعني يفرحون اذا جاء الاعرابي من خارج المدينة - [00:47:32](#)

ويسائل النبي صلی الله علیه وسلم لانهم يرون يجدون في هذا فرصة انهم يسمعون الجواب يعرفون ان هذا رجل غريب النبي لن يلومه. اذا اکثر من الاسئلة بل انه جاءه ظمامنة بن ثعلبة كما تعلمون وهو من بنی سعد - [00:47:48](#)

اه من هو اذن قال يا رسول الله اني مسائلك مشددي عليك في المسألة. يعني عندي بعض الاسئلة لا تزعلي مني في بعض الروايات انهم فرح الصحابة بهذا. حتى يسمعون ماذا سيجيبه النبي صلی الله علیه وسلم - [00:48:03](#)

طيب فهنا قال ويسألونك عن اليتامي لما نزلت قول الله تعالى في سورة النساء قال ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا. وسيصلون سعيرا. هذه الآية مخيفة. اليس كذلك - [00:48:19](#)

في سورة النساء ببعض الاوليات الایتمام خاف من هذه الآية لانها تهدید صريح ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما وهو لا يظمن نفسه اذا خلط مال اليتيم بما له ان يقع منه تعدى او تجاوز فقال الافضل والاحوط لي اني افصل مال اليتيم عن مالي - [00:48:35](#)

اصبح في هذا نوع من الاهمال لاموال اليتامي انشغل بما له وغفل عن مال اليتيم وصار فيه نوع من التفريط وكذا فسألوا النبي صلی الله علیه وسلم قال اعتزلوا اليتامي ومخالطتهم والاهتمام بامرهم فشق ذلك عليهم - [00:48:57](#)

فذكر ذلك لرسول الله صلی الله علیه وسلم فنزلت يعني نزلت هذه الآية التي في سورة البقرة يسألونك عن اليتامي قل اصلاح لهم خير وان تخالطوه فاخوانكم والله يعلم المفسد - [00:49:12](#)

من المصلح فانتم يعني خلوا اموالكم مختلطة وابذلوا اجتهدوا في اصلاح اموالهم والله سبحانه وتعالى يعلم النيات ويعرف من هو الذي يريد الخير والاصلاح والذي يريد الافساد ولا شك ان هذا من التخفيف. ولاحظوا هنا - [00:49:26](#)

كيف تنزل كيف تنزل الایات وكيف تتتجاوز معها البيئة يعني نزلت الآية اللي في سورة النساء خوفتهم والاموال قالوا يعني زي ما يقولون المصريين يعني الباب اللي يجييك من اريج سده واستريج - [00:49:46](#)

فلما يعني شق ذلك على الایتمام سأله النبي صلی الله علیه وسلم نزلت هذه الآية ورفعت هذا الحرج وهذا المشقة فيعني اولا يبين لك هذا كيف انه هناك يعني مراعاة التشريع لاحوال الناس - [00:50:03](#)

وكيف انها تنزل الاحکام ثم اذا طبقت على ارض الواقع عرف الناس لان احيانا بعض الناس يتهمس كما وقع من ابن عمر رضي الله عنه. عبد الله بن عمر عندما قال له النبي صلی الله علیه وسلم - [00:50:18](#)

اه يعني اختم في كل شهر فقال اني استطيع اکثر من ذلك متحمس في وقت الشباب فحتى وصل ثلاث فلما كبرت سنه اصبح في ذلك مشقة وقال ليتنى اخذت برخصة النبي صلی الله علیه وسلم - [00:50:31](#)

التطبيق دائم للحكام على الواقع هو الذي يظهر لك يعني مدى قدرة الناس على العمل ويعني تفاوت الناس. الناس ليسوا سواء في القدرة وفي الصبر وفي التحمل فجاء هذه الآية فخففت - [00:50:47](#)

وهذا في القرآن الكريم كثير. وباب النسخ مليء بهذا النسخ عندما يكون النسخ من اثقل الى الاحق تظهر فيه هذه الصورة قال الله سبحانه وتعالى قال فنزلت قل اصلاح لهم خير اي مداخلتهم لاصلاحهم او اصلاح اموالهم خير من مجانبتهم - [00:51:04](#)

وان تخالطوه فاخوانكم هذا حث على المخالطة اي انهم اخوانكم في الدين ومن حق الاخ ان يخالط الاخ طيب والله يعلم المفسد من المصلح. هذا وعيid ووعد في نفس الوقت لمن خالطهم للفساد واصلاح. اي يعلموا امره فيجازيه عليه - [00:51:22](#)

وهذا فيه ايضا اشارة الى مشقة التحرز عندما تخلط اموالك باموال اليتيم وتقوم بخدمتها مع بعض وتشميرها مع بعض يعني افرض مثلا ان له هناك غنم له وغم له مع بعض - [00:51:40](#)

سيكون هناك مشقة في انك يعني لا تصيب مال اليتيم باي نقص او لا يصيبيه افة او لا يصيبيه تقصير قد يقع فيه ما يقع في مالك انت

لكن اذا كانت نيتها طيبة وصالحة فالله لن يؤاخذك - 00:51:56

اما اذا كنت تعرض مال اليتيم بالذات للمخاطر وتقول اذا ربحنا وهي في مال اليتيم واخذ نصيبي واذا خسرنا يصير الخسارة في ماله فهذه نية خبيثة قد اضرها الانسان. فالله قال والله يعلم المفسد من المصلح - 00:52:12

اشارة الى ان المرجع في هذا هي النية وان الحساب على الله سبحانه وتعالى ولن يستطيع ان يحاسبك احد من الناس وهذا ايها الاخوة يعني هدف التشريع الاسلامي يعني ذروة - 00:52:31

ذروة التشريع والاحكام عندما يحييك الله سبحانه وتعالى الى نفسك ويقول كما في الاخرة قال كفى بنفسك اليوم عليك حسوبا يخاف هذا يخوف الانسان الذي لديه ايمان ولديه قلب صاحي وقلب يقط - 00:52:44

فانه اذا احاله الله الى ضميره والى دينه والى نفسه فانه يخاف ولذلك يحاسب نفسه حاسبو انفسكم قبل ان تحاسبوا. بخلاف عندما يكون الرقيب عليك جهة خارجية سواء كانت السلطة او كان غير ذلك - 00:53:02

لكن عندما يحال الى الى آآ يعني الى ضميره والى آآ والى اmantه فانه يحال الى شيء يعني هو اعرف الناس بنفسه. وهذاولي اليتيم عندما يقال له والله يعلم المفسد من يصلح - 00:53:20

احسب حسابه. طيب قال ولو شاء الله لاعنتكم. اي ولو شاء الله اعناتكم لاعنتكم. والعننت هو المشقة العنت هو المشقة الشديدة اي كلفكم ما يشق عليكم من العنت وهي المشقة. ولم يجوز لكم مداخلتهم. ان الله عزيز غالب على يقدر على العناد حكيم يحكم ما - 00:53:34

والحكمة يعني يقول الله سبحانه وتعالى ان هذا التشريع هو من باب التخفيف عليكم لا مانع ان تخلط مالك بمال اليتيم وتصلح فيها وتجتهد وتبذل قصارى جهدك حتى لا حتى يعني يثمر مال اليتيم الذي استرعاك الله ايات - 00:53:56

ولو شاء الله لاعنتكم فامركم بفصل اموالهم عن اموالكم ورعايتها منفصلة عن هذا وهذا فيه مشقة عليكم كما كما يعني قلت لكم طيب ولا تنكحوا المشرفات حتى يؤمنن قال رحمة الله ولا تنكحوا المشرفات حتى يؤمن اي ولا تتزوجوهن وقرأ بالضم ولا تنكحوا - 00:54:12

ولا تزوجوهن من المسلمين والمشرفات تعم الكتابيات. لأن اهل الكتاب مشركون لقوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله. وقالت النصارى المسيح ابن الله. الى قوله سبحانه عما يشركون ولكنها خصت عنها بقوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب - 00:54:32 روي انه عليه الصلة والسلام بعث مرثدا الغنوبي الى مكة ليخرج منها اناسا من المسلمين فاتته عناق وكان يهواها في الجاهلية. فقالت الا تخلو وقال ان الاسلام حال بيننا. فقالت هل لك ان تتزوج بي؟ فقال نعم. ولكن استأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأمره - 00:54:53

فنزلت ولا امة مؤمنة خير من مشرفة. اي ولا امرأة مؤمنة حرة كانت او مملوكة. فان الناس كلهم عبيد الله واماوه ولو اعجبتكم بحسنها وشمائلها. والواو للحال. ولو بمعنى ان وهو كثير - 00:55:15

ولا تنكحوا المشرفين حتى يؤمنوا ولا تزوجوا منهم المؤمنات حتى يؤمنوا وهو على عمومه. ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم تعليل للنبي عن مواصلاتهم وترغيب في مواصلة المؤمنين اولئك اشاره الى المذكورين من المشرفين والمشرفات يدعون الى النار اي الكفر المؤدي الى النار. فلا يليق موالاتهم ومصاهرة - 00:55:34

والله ايها اولياوه يعني المؤمنين حذف المضاف اليه مقامه تفخيما لشأنهم يدعوا الى الجنة والمغفرة اي الى الاعتقاد والعمل الموصلين اليهما. فهم الاحقاء بالمواصلة باذنه اي بتوفيق الله تعالى - 00:56:01

سيري او بقضائه وارادته ويبين اياته للناس لعلهم يتذكرون لكي يتذكروا او ليكونوا بحيث يرجى منهم التذكرة. لما ركز في العقول من ميل ومخالفة الهوى نعم تلاحظون يعني في ايات كثيرة لعلهم يتذكرون لعلكم تتذكرون ان تقوموا لله مثنى ثم تتذكرون تذكرون لعلكم تعقلون - 00:56:19

يعني القرآن الكريم هو جاء لمخاطبة العقول ومخاطبة الفطر ومخاطبة اه العقلاء الذين يعني يتأملون ويتدبرون في هذا القرآن

الكريم وهذا يعني يدعونا الى الرجوع الى هذه المعاني. ما الفرق بين التفكير والتذكر - 00:56:45
والعقل وتدبر ونحو ذلك هذه كلها مصطلحات متقاربة تتعلق يعني تذكر الانسان بعقله وبذاكرته وبقلبه وآأ يعني اعمال هذه الجوارح
في فهم هذه الشرائع الدينية هنا يتتحدث هنا وتبدأ من هنا ايات الحديث عن النكاح واحكام النكاح والطلاق آأ يعني كما يسمونها
احكام الاحوال الشخصية - 00:57:00

سورة البقرة مليئة بهذا سورة البقرة ثم تأتي سورة النساء فتفصل في اشياء كثيرة. تتعلق بالأسرة وما يتعلق بها وهذا ايضا في اشارة
الى اسئلة الصحابة رضي الله عنهم انها كانت اسئلة تتعلق بالمال واسئلة تتعلق ببعض العادات مثل الميسر والخمر واسئلة تتعلق
بالأكل - 00:57:25

تتعلق بالحرب واسئلة تتعلق القضايا الشخصية يسألونك عن المحيض ستأتي معنا وان الاسلام من عظمته شموله وهو انه يتتحدث عن
التوحيد يتتحدث ايضا عن الطهارة وعن ادب الجلوس واداب المجلس واداب حتى مراعاة الخواطر في لا تتناجوا - 00:57:44
ونهى عن التناجي اثنين يتناجون في مجلس ويتركون الثالث ما يدرى وش يقولون وهذا لا شك ان من شمول الاسلام وعظمته وهو
قد ذكرنا قضية ما يسمى بالاعجاز التشريعي وهو ان التشريع الاسلامي من من اوجه اعجازه وعظمته هذا الشمول العظيم - 00:58:08

وعدم التناقض طيب الله يقول ولا تنکحوا المشرکات حتى يؤمنن ولا امة مؤمنة خير من مشرکة ولو اعجبتكم ولد تنکح المشرکين
حتى يؤمنوا. ولا عبد مؤمن خير من مشرک ولو اعجبكم - 00:58:23

لاحظوا هنا الاية الاولى ولا تنکحوا المشرکات حتى يؤمنوا اي لا تتزوج المشرکات المشرکات هنا عام يدخل فيها اليهودية مشرکة
والنصرانية مشرکة والمجوسية مشرکة يعني اي شرك اعظم من ان من وحدة تقول آأ المسيح ابن الله - 00:58:40
البيضاوي يرى هنا ماذا يقول؟ قال والمشرکات تعم الكتابيات لان اهل الكتاب مشرکون. قوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله.
وقالت النصارى المسيح ابن الله. الى قوله سبحانه عما يشرکون - 00:59:02

ولكنها خصت عنها. قوله والمحصنات من الذين اتوا الكتاب لان البيضاوي يرى ان ولا تنکح ولا تنکح المشرکات حتى يؤمنن انه عام
مخصوص عدد من المفسرين مثل الطبری رحمه الله وغيره يرون انه عام مراد به الخصوص - 00:59:18

شو الفرق بينها؟ وهذی ترى مسألة من اهم المسائل في فهم التفسیر. مسألة انواع العموم الثلاثة سبق اني تحدثت في ان مبحث
العموم والخصوص في القرآن الكريم من اهم المباحث - 00:59:42

بل يکاد يكون يدور عليهم علم التفسیر تقريبا العموم والخصوص العموم ثلاثة انواع العام الباقي على عمومه وهذا نادر من قوله تعالى
والعصر ان الانسان لفي خسر. الانسان هنا عام يدخل فيه كل البشر - 00:59:54
والنوع الثاني العام المراد به الخصوص زي هذا العام المراد به الخصوص العام المراد به الخصوص منذ نزل مثل هذا لم يرد به العموم
اصلا يعني في الحقيقة هو ليس عاما - 01:00:17

هو عام مراد به الخصوص من اول ما نزل ومثال هذه الاية مثلا ولا تنکحوا ولا تنکحوا المشرکات المقصود بالمشركات هنا مشركات
العرب غير الكتابيات لانه قال في الاية الاخرى والمحصنات من الذين اتوا الكتاب حل لكم - 01:00:40

فالمحصنات من من اهل الكتاب لم يدخلهم في هذه الاية اذا هذه الاية من العامة المراد به الخصوص. البيضاوي يقول لا هذی من العام
المخصوص والنوع الثالث العام المخصوص هو ان تنزل الاية عاما - 01:01:06

وبعدین في اية اخرى مخصص العام المراد بالخصوص لا من اول ما نزل وهو مخصوص المراد به خصوص اذا ایها الاخوة انواع
العموم الثلاثة العام الباقي على عمومه ويعني امثالته كثيرة - 01:01:22

ويقول يعني بعض العلماء ليس هناك نادرا ان تجد عاما بقی على عمومه في القرآن الكريم والنوع الثاني هو العام المراد به الخصوص.
يعني منذ نزوله وهو غير مراد به العموم وانما المراد به الخصوص - 01:01:39

ومن اشهر امثالته في القرآن الكريم ان في سورة ال عمران في قوله سبحانه وتعالی الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم

فاحشوهم فزادهم ايمانا و قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل - 01:01:52
الذين قال لهم الناس هنا عامة صح والمقصود بها واحد هو نعيم ابن مسعود قال للصحابة رضي الله عنهم بعد معركة آآ احد اه عندما في اه يعني بعد الخندق عفوا لما امرهم النبي صلى الله عليه وسلم الا يلقو سلاحهم وان يتبعوا المشركين -

01:02:06

الى حمراء الاسد اراد يعني قريش الجيش الذي انسحب من قريش ان يخوفوا محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فمر به نعيم ابن مسعود قالوا وين قال عن المدينة؟ قالوا خذل عنا - **01:02:30**

اه اخبر محمد ومن معه انا عدنا كبير فقال الله سبحانه والذين قال لهم الناس عن نعيم فقط وعبر عنه بالعموم هنا الذين قال لهم الناس المقصود واحد لانه يقول الشافعي في كتاب الرسالة تكلم عن هذه المسألة كلام رائع جدا انصحكم تراؤونه تراجعونه -

01:02:45

عندما اراد ان يتحدث عن العموم وان العموم يأتي في اللفظ العاما ولكنه خاص ويأتي اللفظ عاما او مخصوصا فقال وقد علمنا انهم هم كل الناس قالوا لهم هذا الكلمة الناس تشمل كل الناس - **01:03:03**

ومعروف ان مهو كل الناس قالوا هذا الذي قاله جزء منهم. الذين قال لهم الناس اي نعيم ابن مسعود سمي ان واحد مجموعة. ان الناس قد جمعوا لكم الناس يعني قريش او الجزء من قريش الذين في في الجيش - **01:03:20**

فاما هذا عام مراد به الخصوص عم راتبي واحد وعام مراد به مجموعة من الناس ولو ترجعون لكلام الشافعي له اسلوب جميل في تعبيره في هذه المسألة طيب هذا النوع الثالث اما العام المخصوص فهو كثير - **01:03:35**

اما العام المخصوص فهو كثير وهو ان تأتي الآية عامة في موضع ثم يأتي تخصيص لها في موضع اخر فمثلا على سبيل المثال عندما اه الله سبحانه وتعالى آآ يعني مثل على سبيل المثال الاستثناء كل من يأتي فيه مثل قوله والشعراء يتبعهم الغاوون - **01:03:51**

ثم يقول الا الذين امنوا فيستثنى وهذا تخصيص الاستثناء هو تخصيص وهو كثير في القرآن الكريم وانزلته كثيرة. هذا المبحث مهم جدا وانصحكم تراجعونه وهو المبحث العام والخاص في كتب التفسير - **01:04:13**

وفي كتب علوم القرآن وايضا اضيف لكم فائدة مهمة لا بد من مراعاتها في عند النظر للعامة والخاص في كتب التفسير والعام الخاص في كتب اصول الفقه العام والخاص مبحث مشترك - **01:04:28**

بين اصول الفقه وبين علوم القرآن عندما تقرأ العام الخاص في كتب اصول الفقه تجد انهم يركزون على العموم والخصوص المتعلق بالتشريع الاحكام وما يتعلق به بعض الذين كتبوا في علوم القرآن اخذوا نفس المبحث من اصول الفقه وحطوه في كتب علوم القرآن ذي ما هو - **01:04:40**

خاصة من المعاصرین وهذا خطأ المبحث العمومي الخصوص في في التفسير اوسع من مبحث العمومي الخصوص في اصول الفقه لأن العموم في القرآن الكريم يشمل الاحكام ويشمل الاخبار ايضا ما هو باب واسع في الاحكام. في الاخبار مثل الذي معنا الان قبل قليل - **01:04:57**

العموم فيها العام المراد بالخصوص اكثره في باب الاخبار البيضاوي هنا يرى ان ولا تنكحوا المشرفات حتى يؤمنوا. ولا امة مؤمنة خير من شركة ولو اعجبتكم. الله سبحانه وتعالى ينهى عن نكاح المشرفات - **01:05:15**

ثم ماذا قال الله سبحانه وتعالى؟ جاء باعلى نموذج في المشرفات. وهي الشركة الحرة الجميلة الغنية الثرية وباقل درجات نماذج المؤمنات وهي الامة الرقيقة المؤمنة وقال هذه الامة المؤمنة التي ترونها من اقل درجات المجتمع الاسلامي - **01:05:30**

هي افضل من افضل وحدة من طبقات المجتمع المشرك واضح هذا وقال ولا تنكحوا المشرفات حتى يؤمنوا ولا امة مؤمنة اي الامة اي الرقيقة المستعبدة خير من شركة ولو اعجبتكم - **01:05:55**

المشركة بجمالها او بمالها او بحسبها او بوظيفتها الى اخره ما هو المقاييس اذا؟ المقاييس هو الدين والایمان. ولذلك قال في الحديث قال فاظفر بذات الدين تربت يداك لأن هذا هو المقاييس الذي ينبغي علينا ان نتعامل به - **01:06:13**

المقاييس الأخرى خداعة وكاذبة قال والمحصنات ولكنها خصت إلى آخره. روي ثم ذكر البيضاوي هنا حديث قال روي أنه عليه الصلاة والسلام بعث مرقدا الغنوبي رضي الله عنه وهو آآ صحابي - 01:06:29

من أهل بدر إلى مكة ليخرج منها أناسا من المسلمين. طبعاً اه كان يعني شجاعاً ويعني خفيف يعني يستطيع أنه يهرب بعض الضعفاء المساكين في مكة بطريقة فلما آآ وصل إلى مكة انته عناق. امرأة من مكة وكان يهواها في الجاهلية فقالت لا تخلو؟ فقال إن الإسلام حال بيننا. فقالت هل لك ان تتزوج بي؟ فقال - 01:06:44

نعم ولكن استأمر الرسول صلى الله عليه وسلم فاستأمره فنزلت هذه الآية ابن حجر يقول إن نزولها في هذه القصة ليس ب صحيح وإنما قصة مرهد الغنوبي وقعت في نزلت الآية التي بسببها وهي أول سورة النور - 01:07:11

الزانية الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة. وإن هذه الآية ليست سبب نزول هذه القصة طيب قال ولا امة مؤمنة خير من مشركة اي ولامرأة مؤمنة حرة كانت او مملوكة - 01:07:25

فإن الناس كلهم عبيد الله وأمامه. يعني كان البيضاوي يقول ولا امة مؤمنة ليس المقصود بها الأمة الرقيق وإنما المؤمنة. مطلقاً سواء كانت حرة او امة وهذا قول مرجوح وال الصحيح ان المقصود ولا امة مؤمنة في الآية اي الرقيقة المؤمنة - 01:07:40

لأنه يقول الله هذه الرقيقة المؤمنة وإن كنتم ترون أنها في أدنى طبقات المجتمع عندكم هي أفضل من تلك وبهذا يتحقق المعنى قال ولو اعجبتكم بحسنها وشمائلها إلى آخره ولد - 01:07:56

تنكح تنكح المشركين حتى يؤمنوا. يعني تزوجوهم من المؤمنات. قال البيضاوي هنا وهو على عمومه شفته هناك؟ قال ولا تنكحوا الشركات حتى يؤمن. قال هذا مخصوص بالمحصنات من أهل الكتاب يجوز أن تزوجهن بدلة الآية والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب - 01:08:11

هنا ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا لا يجوز للمرأة المسلمة أن تتزوج المشرك أيا كان دينه نصراني ما ما تتزوجه المسلمة لأن الزوج هو صاحب القوامة على المرأة فإذا تركت القوامة للرجل - 01:08:34

على الكتابية رجينا إسلامها. أما أن تترك القوامة للرجل المشرك على المرأة المسلمة فإنها ترتد عن دينها وتعتنق دينه قال البيضاوي على عمومه ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم. نفس الفكرة أيضاً ضرب الله مثلاً بأدنى طبقات المجتمع المسلمة والمسلم العبد الرقيق. انه خير من - 01:08:51

مهما كان منصبه أو كان جماله أو غيره. قال تعلييل للنبي عن مواصلتهم وترغيب في مواصلة المؤمنين أولئك لاحظوا في القرآن الكريم اذا جاء التعبير باولئك اشارة الى ان كان في سياق الحديث عن المؤمنين اشارة الى ارتفاع مكانتهم - 01:09:16

كما في قوله سبحانه وتعالى في آآ أول سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك - 01:09:35

وبالآخرة هم يوقنون أولئك على هدى من ربهم. قال العلماء عبر باسم الاشارة للبعيد اشارة إلى ارتفاع مكانتهم ومنزلتهم وإذا كانت في سياق الحديث عن الكفار قلنا هي دلالة على بعدهم عن الخير ونحو ذلك - 01:09:49

قال أولئك يدعون إلى النار. يعني أولئك المشركين والمشركات يدعون إلى النار. وهذه العلة التي يجعل الله سبحانه وتعالى يحرم جواز نكاحهم فلا يليق موالاتهم ولا مصاهرتهم. والله يدعو إلى الجنة - 01:10:04

يعني الله سبحانه وتعالى وأولياؤه المؤمنون يعني المؤمنين يدعون إلى الجنة والمغفرة أي إلى الاعتقاد والعمل الموصلين اليهما فهم الأحقاء بالمواصلة وهذا اشارة إليها الأخوة إلى اثر النكاح في دين المرء - 01:10:18

رأى الزوج والزوجة يعني هم أقرب الناس إلى بعض فإذا أصبحت الزوجة دينها مختلف عن الزوج أو الزوج مختلف عن الزوجة فإن التأثير كبير جداً بينهما ولذلك حرص الإسلام أن يكون الزوج - 01:10:35

والزوجة على دين على الإيمان وعلى الدين. حتى لا يقع انحرافه الرادة قال ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون والتذكرة يعني مأخذ من بأنه شيء تعرفه من قبل ولكنه يذكر به - 01:10:49

اما التفكير فهو اعمال الذهن والتفكير في امر قد يكون تتفكر فيه لاول مرة وقد تكون تتفكر فيه للمرة الثانية او الثالثة هذا الفرق بين التفكير والتذكر طيب هل لديكم اسئلة نأخذ هذه الاسئلة او ندخل في الاية التي بعدها؟ باقي معنا وقت - [01:11:06](#)

طيب اقرأ الاية التي بعدها؟ عندك سؤال تفضل يا شيخ آآ يعني الفرق بينهما في النهاية آآ ليس هناك فرق لكن العام المخصوص جاء التخصيص بعد نزوله بمدة قد تكون قصيرة او قد تكون طويلة - [01:11:30](#)

اما العام المراد به الخصوص فهو منذ نزوله لا يراد به العموم وانما يراد به الخصوص. فهذا الفرق بينهما يعني واما في المحصلة النهاية فهم مثل بعض يعني لا لا ليست تقسيم يعني العام مختلف تقسيمه عن الخاص - [01:11:58](#)

الخاص اه ده قسم واحد الخاص قسم واحد طيب ويسألونك عن المحيض تفضل يا شيخ تفضل يا دكتور زهير تفضل نعم اه نعم يعني الدكتور يسأل ويقول يعني هناك يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير - [01:12:20](#)

ومنافع للناس هل هذا يعني نسخ لحكم سابق بمعنى انه كانت حلال ثم حرمت او ان هذا آآ هذا ما يسمونه البراءة الاصلية بعضهم يرى ولذلك الطحاوي رحمة الله في كتابه احكام القرآن - [01:12:48](#)

اتكلم بكلام في غاية الروعة في مقدمة الكتاب عن هذه المسألة وهي يقول ان الاسلام جاء فاقر امورا غير امور اما انه آآ خفتها او حرمها او منعها فدل على ان ما ابقاءه بشرع - [01:13:08](#)

بدليل فهنا الخمر يعني بعض العلماء يرى ان الخمر كانت محرمة في الشرائع السماوية السابقة ابن عاشور لا يرى ذلك يقول ليس هناك دليل يدل على ان الخمر كانت محرمة في اي شريعة من الشرائع السابقة - [01:13:33](#)

بل انه في بعض الكتب طبعا وهي التوراة المحرفة. فيها الحديث عن شرب بعض الانبياء الخمر بل ذكروا شرب لوط للخمر وغيره. ولكن طبعا هذا لا غير صحيح. ما ما ذكروه في قصة لوط يعني - [01:13:48](#)

لكن يعني الفكرة ان انه كان موجودا وانه لا يوجد دليل على انها كانت محرمة. فيما سبق فلما جاء تحريمها الان دل على انه يعني اتي بشرع جديد في تحريم الخمر - [01:14:05](#)

وان هذا هو الذي يليق بالشريعة الخاتمة وبالشريعة العامة يعني الشرائع السابقة كما هو معلوم كانت شرائع خاصة. ولم تكن شرائع عامة ولذلك جاءت الشرائع السابقة شرائع خاصة تعالج قضايا المجتمع الضيق الذي كان يرسل اليه النبي - [01:14:22](#)

لكن لما جاء التشريع الاسلامي كان تشريعا عاما فناسب ان يكون مناسبا لكل المجتمعات وكل القضايا جاء بتحريم الخمر وجاء بتحريم قضايا كثيرة بعضها كان موجودا بكثرة وبعضها كان موجود بذرة - [01:14:43](#)

وبعضها ربما كان قليلا الاستعمال فمثلا الخمر على سبيل المثال كانت شائعة كان اكثر الناس يشربون الخمر ولذلك ناسب ان يأتي التدرج فيها ولذلك السؤال الان وهو سؤال اصولي هل - [01:15:00](#)

تحريم مثل الخمر الان هل يعتبر هذا نسخا يعني هل ما كان موجودا في السابق يعتبر تشريع ثم هذا تشريع جديد نسخ السابق او انه يعتبر ابتداء تشريع جديد ولا يعتبر نسخا - [01:15:19](#)

يعني هذا سؤال مذكور في كتب الاصول هل تعتبر نسخ البراءة الاصلية يسمونها البراءة الاصلية يعني الحكم قبل مجيء الاسلام هل ما كان قبل الاسلام يعتبر احكام شرعية ثم اذا جاء تشريع جديد تعتبره نسخ لذلك الحكم - [01:15:34](#)

مثلا الميسر نقول كان حلالا ثم لما جاءت تحريمه هنا اصبح نسخا بعضهم يرى هذا وبعضهم يرى انه ليس بنسخ وان هذا ابتداء لتشريع جديد وان نسخ البراء يعني تغيير البراءة الاصلية ليس نسخا - [01:15:47](#)

يعني هذا ما يمكن ان نقوله في هذا. طيب تفضل يا شيخ اقرأ. يعني نقرأ ولو قليل في الاية التي بعدها. قال رحمة الله ويسألونك عن المحيض روى ان اهل الجاهلية كانوا لا يساكون الحيض ولا يؤكلونها - [01:16:02](#)

بفعل اليهود والمجوس استمر ذلك الى ان سأله ابو الدحداح في نفر من الصحابة عن ذلك فنزلت والمحيض مصدر كالمجيء والمبيت. ولعله سبحانه وتعالى انما ذكر يسألونك بغير واو ثلاثا ثم بها ثلاثة - [01:16:19](#)

لان السؤال الاول كانت في اوقات متفرقة. والثلاثة الاخيرة كانت في وقت واحد ولذلك ذكرها بحرف الجمع قل هو اذى اي الحيض

شيء مستقدر مؤذن من يقربه مؤذن من يقربه نفرة منه - 01:16:37

تعتزل النساء في المحيض فاجتنبوا مجامعتهن تجتنبوا مجامعتهن لقوله عليه الصلاة والسلام انما امرتم ان تعزلوا مجامعتهن اذا حضن ولم يأمركم باباراجكم جهنم من البيوت ك فعل الاعاجم وهو الاقتصاد بين افراط اليهود وتفريط النصارى. فانهم كانوا يجامعن ولا يبالون بالحيض. وانما وصفه بأنه اذى ورتب - 01:16:57

الحكم عليه بالفاء اشعارا بأنه العلة ولا تقربوهن حتى يطهرن. تأكيد للحكم وبيان لغايته. وهو ان يغسلن بعد الانقطاع ويبدل عليه صريحا قراءة والكسائي وعاصم في رواية ابن في في رواية ابن عباس - 01:17:24

ان يتطهرون بمعنى يغسلن والتزاما لقوله فاذا تطهروا فا انه يقتضي تأخير جواز اتيان عن الفصل قال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه اذا ظهرت لاكثر الحيض جاز قربانها قبل الفصل - 01:17:44

من حيث امركم الله اي المأئى الذي امركم الله به وحلله لكم. ان الله يحب التوابين من الذنب. ويحب المتطرهرين اي المتنزهين عن الفواحش والاقذار كمجامعة الحائض والاتيان في غير المأئى - 01:18:04

احسنت. اذا هذا سؤال ايها الاخوة ايضا من الاسئلة التي طرحتها الصحابة رضي الله عنهم على النبي صلى الله عليه وسلم. لاحظوا انه يتعلق بقضايا خاصة جدا بين الرجل وبين زوجته - 01:18:21

وفي موضوع الطهارة لاحظوا هنا من عظمة الاسلام كيف انها اسئلة يسألونك عن الشهور الحرام يسألونك عن الخمر والميسر يسألونك عن المحيض او يسألونك عن اليتامى وهذا من عظمة هذا التشريع هو الشمول - 01:18:31

انه يناقش قضية التوحيد ويناقش قضية المحيض وليس هناك تعارف بل انه ذكرها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم نتلوها ونكررها. لاحظوا حتى التعبير قضية محربة لكن عجاء تعبير بلفظ راقي وبلغ لا ليس فيه اي حرج - 01:18:48

طيب يقول ويسائلونك عن المحيض روي ان اهل الجاهلية كانوا لا يساكنون الحيض ولا يؤكلونه. كفعل اليهود والمجوس يعني المرأة اذا حاضت والحيض هو نزول الدم من فرج المرأة وهو معروف الان طبعا انه يعني البوبيضة عندما يكتمل نمو البوبيضة آآ - 01:19:11

لمدة شهر ولا لا تكون يعني لا يكون هناك يعني تلقيح لها حتى يكون هناك ولد فانها تخرج على هيئة دم ويسمى محيض هذا هو فلسفتها الطبية فكان العرب اذا حاضت المرأة - 01:19:29

لا يساكنونهم وكانوا اخذوا هذا العادة من اليهود اللي كانوا في المدينة ويررون ان ان اليهود مثقفين واهل كتاب وهم اعرف يعني بالتعامل بمثل هذا فكانوا يقلدونه وبعضهم لا يفعل ذلك - 01:19:45

ادا حاضت المرأة تخرج من البيت ربما تخرج في بيت اخر وبعضهم يرى ان يعني المقصود بالبيت هنا الغرفة الخاصة بالزوج طيب فلما سأل ابو الدجاج رضي الله عنه وهو ثابت ابن الدجاج الانصاري رضي الله عنه سأله النبي صلى الله عليه وسلم كيف التعامل مع الحائض - 01:20:01

في قضية يعني جماعها او مساكتها او مؤاكلتها. فجاء هذا فنزلت هذه الاية يسألونك عن المحيض عن الحكم فيه وكيفية التعامل مع المرأة في وقته قال في نفر من الصحابة عن ذلك فنزلت هذه الاية. وهذا الحديث اخرجه مسلم - 01:20:17

عن انس رضي الله عنه ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة فيهم لم يؤكلوها ولم يجامعوهن في البيوت. يعني لما ما يبقون معهم في بيت واحد. المقصود بمجامعتها في البيت يعني ما يبقى - 01:20:36

في بيت واحد فسائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النبي فأنزل الله تعالى ويسائلونك عن المحيض الى اخر الاية. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح يعني الجماع - 01:20:46

فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه يعني غير القبلة وغير كذا وغير كذا وهم كانوا يفرحون اليهود في المدينة كانوا يفرحون اذا رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يوافقهم في بعض الاشياء مع كرههم له - 01:20:59

لكن يرون انه يتوجه الى بيت المقدس كويس انهم يفعلون مع الحيض كما نفعل كويس. يعني هذه يرون ان هذه اوجه موافقة لهم

وتأييد لدينهم لكن الله امرهم بالاتجاه الى الكعبة. فكانت هذه ضربة قاسمة بالنسبة لهم - [01:21:16](#)

وقد مرت معنا في قوله تعالى سيدخل السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلته ثم ايضا خالفهم في هذه فقالوا يعني ما ما ترك شيء هذا قالوا ما ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه. فجاء اسيد بن حظير وعبد بن بشر فقال يا رسول الله ان اليهود يقولون كذا - [01:21:33](#)

لا نجامعنهم فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى ظننا ان قد وجد عليهمما وخرج فاستقبلهما هدية من ابن الى النبي صلى الله عليه وسلم. فارسل في اثارهما فسقاهم فعرفا ان لم يجد عليهمما - [01:21:51](#)

يعني اسيد رضي الله عنه لما نزلت هذه الاية التقى بعض اليهود قالوا اليهود نحن عندنا ما نجامع المرأة ولا نسكنها في بيت كيف انتم ترضون هذا في فجاءوا فاخبروا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله - [01:22:05](#)

يعني وش الحكم في المحيض؟ فالرسول غضب. كيف وش الحكم في المحيض؟ الاية واضحة وتزرون تأخذون كلام اليهود خالص اذا نزلت الاية واضحة صريحة وحكم الله واضح صريح ما علينا من - [01:22:21](#)

هذا سبب يعني غضب النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك لأنهم توقيعوا انه غضب عليهم فلما خرج وذهب الى البيت ارسل لهم النبي صلى الله عليه وسلم هدية فعرفوا انه لم يجد عليه الصلاة والسلام عليهم بسبب قولهما هذا وعلى كل حال لعلنا - [01:22:34](#)

ان شاء الله نكمل التعليق على كلام البيضاوي رحمه الله في الاية في المجلس القادم ان شاء الله. فقد حضرت الصلاة وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:22:48](#)

مع تحيات مركز تفسير للدراسات القرآنية مركز تفسير. مركز الريادة في تطوير الدراسات القرآنية - [01:22:58](#)